مها الوحش الا ان هداتا اوانس ٭ قنا الخط الا ان تلك ذوابل

من الهيف لوان الخلاخيل ضمرت ٭ لها وشحا جالت عليها الخلاخل

وقال ابو الطيب

وخصر تثبت الابصار فيه ٭ كان عليه من حدق نطاقا

اخذه السري فقال

واغيد مهتز على صحن خده ٭ غلائل من صبغ الحياء رقاق

احاطت عيون الناظرين بخصره ٭ فهن له دون النطاق نطاق

وقد انشدنا فيما تقدم من الفصول بيتي ابي العباس بن الحسن وهما

اتاح لك الهوى بيض حسان ٭ سبينك بالعيون وبالثغور

نظرت الى النحور فكدت تقضي ٭ واولى لو نظرت الى الخصور

وقال احمد بن المفلس من شعراء اليتيمة

ابروق تلألأت ام ثغور ٭ وليال دجت لنا ام شعور

وغصون تأودت ام قدود ٭ حاملات رمانهن الصدور

مثقلات اردافهن ولكن ٭ مرهفات من فوقهن الخصور

فصل في ذكر العكن من استحسن من المرأة الضمور والهيف لزم ان يكون غير مستحسن للعكن فان العكن لا تكون الا مع السمن ولاجل هذا احتاج النابغة الى التحرز في قوله

والبطن ذو عكن لطيف طيه ٭ والنحر تنفجه بثدي مقعد

قوله لطيف طيه تحرز من السمن المعيب فاراد ان بطنها الطف ما يمكن ان يكون عليه بطن ذات عكن وقد تقدم حديث هيت المخنث وقوله لعبد الله بن ابي امية عليك ببادية بنت غيلان فانها تقبل باربع وتدبر

بثمان

بثمان مراده بذلك انها تقبل باربع عكن ولكل واحدة طرفان مما يلي ظهرها فهي تدبر بثمان قال الشاعر

لما رأت ان الرحيل قد حان ٭ قامت تهادى في رقيق الكتان

بواضح الوجه جميل الخيلان ٭ وعكن مثل متون الغزلان

وقال يزيد بن معاويه في زوجة ام خالد بنت هاشم بن عتبة

لها كفل واف وبطن معكن ٭ واخثم مثل القعب غير منور

وقد تقدم انشاد هذا البيت مع صلته قبل هذا الرشاطي في اقتباس الانوار قال كان سابور ابن ازدشير اجمل ملوك فارس وكان قد استولى على بعض الشام وتوجه الى سواد العراق فحاصر صاحب الحضر وهو حصن منيع كان هناك فاقام عليه اربعة اعوام لا يقدر منه على شيئ واشرفت ابنة صاحب الحضر وكانت تسمى نضيرة وكانت اجمل اهل زمانها فرأت سابور فهويته وراسلته فاشترط لها ما ارادت ودلته على عزة من الحصن فملكه وقتل اباها وعرس بها فلم تزل ليلتها تلك تتقلب على فراشها لا تنام فسالها عن ذلك فقالت له ان جنبي لينبو عن فراشك هذا فقال انه لمن خز الصين وانه لمحشو بالقز وما نامت الملوك على الين منه ثم امر بان يلتمس مكان يؤذيها فوجدوه ورقة آس قد كانت على الفراش فلصقت باحدى عكنها فازيلت من عكنتها وقد اثرت فيها وجرى الدم من مكانها وذلك للينها ونعمتها وفي الحكاية طول وقال ابن وكيع فيما له تعلق بهذا الفصل انشده الحصري في كتاب بهر نور الطرف

خذها بكفي فاتر الجفون ٭ مدامة كدمعة المحزون ٭ على غدير املس المتون

مثل فرند الصارم المسنون ٭ امواجه كعكن البطون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)